رابطة برلمانيون لأجل القدس

Parliamentarians for Al Quds

حصار غزة ..

أرقام صادمة

تقرير صادر عن رابطة برلمانيون لأجل القدس

حصار غزة ..
أرقام صادمة

تمهيد

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الحصار المشدد على قطاع غزة (الشريط الساحلي الذي تبلغ مساحته ٣٦٠ كم مربع) منذ عام ٢٠٠٦، وشدته عام ٢٠٠٧، حيث بدأت حصارها بشكل تدريجي وصولاً لإغلاق شبه كامل، واستهداف كافة القطاعات ومناحي الحياة التي طالت أكثر من مليوني مواطن يعيشون في القطاع، كإجراء عقابي لأهالي غزة على نتائج انتخابات الانتخابات التشريعية المنظمة في يناير/كانون الأول ٢٠٠٦.

ويعد الحصار المفروض على غزة حصارًا شاملًا، برًا وبحرًا وجوًا، أما بريًا فهناك ستة معابر تشكل المتنفس والمخرج الوحيد لفلسطيني القطاع، في حين تسيطر مصر على معبر رفح البري، تتحكم إسرائيل بالمعابر الأخرى التي خصص كل منها لغرض معين لخدمة غزة، كعبور العمال أو حركة الأفراد أو البضائع أو التزود بالوقود والغاز أو استيراد مواد البناء.

وأغلقت إسرائيل المعابر كافة ولم تبقي سوى معبرين، وهما معبر "كرم أبو سالم"، الذي يعمل بشكل جزئي وفرضت قيود على حركة البضائع من خلاله ومنعت دخول المواد الخام اللازمة للصناعات المختلفة، ومعبر "بيت حانون/ ايرز"، المخصص للتنقل البري، حيث يمنع الاحتلال الإسرائيلي تنقل الفلسطينيين من خلاله الا بتصريح أمني يصعب الحصول عليه، أو للمرضى "جرى اعتقال المئاتف منهم ومن مرافقيهم".

أما جويًا فغزة لا تملك إلاّ مطارًا واحدًا هو مطار غزة الدولي الذي قُصِف خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٠٨، والذي كان يشكل الصلة الجوية الوحيدة لغزة بالعالم الخارجي، وبذلك تم التحكم الإسرائيلي بالمجال الجوي إضافة إلى البري.

أما من جهة البحر والمناطق الساحلية، فقد ضيقت إسرائيل مناطق الصيد في بحر غزة إلى ستة أميال بحرية في بداية الحصار لتصل إلى ثلاثة أميال بحرية فقط في بدايات عام ٢٠٠٩، كما شمل الحصار على منع أو تقنين دخول المحروقات والكهرباء والكثير من السلع.

وجرت محاولات عديدة من نشاطين ومتضامنين لكسر الحصار، كان أبرزها أسطول الحرية، في مايو ٢٠١٠، حيث تحركت ستة سفن أكثرها تركية، ضمت حوالي ٧٥٠ راكبًا، من تركيا، وبريطانيا، والولايات المتحدة، وإيرلندا، واليونان، بالإضافة لعرب ومواطنو دول أخرى، واعتدت عليهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في المياه الدولية، واستخدمت الرصاص الحي ضد الناشطين الذي كانوا يتواجدون على سفينة "مافي مرمرة"، مما أوقع شهداء.

وشنت خلال سنوات من الحصار والتضييق والإغلاق الذس طال القطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، ٤ حروب مُدمرة وعشرات جولات التصعيد أدت في مجملها إلى استشهاد الآلاف، وإصابة عشرات الآلاف، وتدمير آلاف المنازل والبنايات السكنية والمؤسسات المختلفة والبنى التحتية والمصانع والورش.

وبلغة الأرقام، كان الوضع في القطاع خلال هذه السنوات غاية في الصعوبة والخطورة، وسجلت التقارير الدولية والعربية والمحلية وضعاً إنسانياً ومعيشياً كارثياً، في وقت مطالب فيه من العالم بحكوماته ومؤسساته وكافة الجهات ذات الاختصاص، القيام بحراك "أخلاقي وإنساني وقانوني" لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في قطاع غزة والوقوف إلى جانبه، فسياسة الصمت على ما يحدث من انتهاكات تجاه حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، شجعت الاحتلال على مزيد من الانتهاكات والإجراءات العقابية.

حصار غزة ..
أرقام صادمة

نبذة عن قطاع غزة

الوضع المعيشي

- الحصار يهدد الأمن الغذائي لحوالي 70% من الأسر في قطاع غزة
- يعيش أكثر من 80% من سكان القطاع تحت خط الفقر
- تصل معدلات البطالة إلى ما نسبته 55%
- معدل البطالة بين النساء يفوق الـ80%
- أكثر من 300 ألف عامل مُعطل عن العمل
- 80% من المصانع في عداد المُغلق منذ بداية الحصار
- تراجع مُعدل الإنتاج في المصانع إلى 20% (بسبب الحصار ومنع دخول المواد الخام اللازمة للصناعة وتقييد حركة الاستيراد والتصدير)
- أكثر من مليون مواطن يعتمدون على المساعدات الإغاثية

القطاع الصحي

- نقص نحو 60 % من الأدوية والبروتوكولات العلاجية الخاصة بمرضى السرطان
- 50-60 % من مرضى السرطان يحتاجون للعلاج خارج القطاع لتلقّي العلاج الإشعاعي والكيماوي والمسح الذري، غير المتوفر في غزة.
- تمنع سلطات الاحتلال الإسرائيلي مئات المرضى من السفر مما يتسبب بوفاتهم خاصة في حالات الخطر
- الاحتلال الإسرائيلي يمنع إدخال "غاز النيتروز إلى غزة منذ مطلع عام 2021 الذي يستخدم في تخدير المرضى خلال العمليات الجراحية"
- نقص كبير في أسرة الرعاية ومستلزمات الجراحة المتخصصة
- نقص كبير في سيارات الإسعاف المجهزة بكل الجوانب الفنية
- نقص أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي والأشعة المقطعية، حيث متلك كل مستشفى جهازًا واحدًا فقط، وإن كان معطلاً يصعب صيانته لعدم توفر قطع الغيار

حصار غزة ..
أرقام صادمة

نبذة عن قطاع غزة

مياه الشرب

- 97% من مياه غزة غير صالحة للشرب
- بلغت نسبة الأضرار في قطاع المياه والصرف الصحي، بسبب العدوان الأخير خلال شهر مايو 2021 ما يقرب من 14 مليون دولار
- 170 مرفقًا للمياه و110 مرفقًا لمياه الصرف الصحي تعرضت لأضرار كبيرة خلال عدوان مايو
- انخفاض إمدادات المياه المحلية للسكان بنسبة 50%
- 25 % من سكان قطاع غزة تصلهم المياه لمدة سبع ساعات يومياً فقط
- 56 % تصل المياه 7 ساعات كل يومين، ومنهم كل ثلاثة أيام

قطاع الزراعة والصيادين

- تصل نسبة الأراضي العازلة التي يمنع الاحتلال الاقتراب منها لأنها حدودية حوالي 35% من أراضي غزة الصالحة للزراعة
- يمنع زراعة هذه الأراضي، وطيلة سنوات الحصار وما قبلها دمرت آليات الاحتلال عشرات آلاف الدونمات الزراعية المزروعة بالأشجار والمحاصيل وخاصة أشجار الزيتون
- استشهد وأصيب مئات المزارعين خلال عملهم في أراضي الزراعية القريبة من المناطق الحدودية
- يمنع الاحتلال الصيادين من الصيد في مساحة أكثر من 12 ميلاً بحرياً (في أحسن الأحوال) رغم أن المنصوص عليه وفق اتفاقية أوسلو 20 ميل بحري (نحو 37 كيلو متر) مقابل شواطئ القطاع
- 90% من صيادين غزة يعيشون تحت الفقر
- مئات الصيادين تركوا عملهم بسبب الملاحقة والمنع من العمل ليصل عددهم إلى 3000 صياد من أصل 10000
- استشهد وأصيب واعتقل عشرات الصيادين على يد جيش الاحتلال خلال عملهم في البحر، فيما تضررت مراكبهم وشباكهم بسبب إطلاق النار والاستهداف المباشر

حصار غزة ..
أرقام صادمة

نبذة عن قطاع غزة

معابر غزة

- جميع المعابر التجارية لغزة مغلقة بشكل كامل باستثناء معبر "كرم أبو سالم" (يعمل بشكل جزئي وضمن قيود صارمة)
- يمنع الاحتلال دخول العدد من السلع والمواد وخاصة المواد الخام بزعم (الاستخدام المزدوج لها)
- يمنع الاحتلال حركة التصدير عبر معبر "كرم أبو سالم" إلا في حالات قليلة جداً
- معبر "بيت حانون/ ايرز" مخصص لتنقل الأفراد، يعمل بشكل جزائي لبعض الحالات المرضية واعتقل الاحتلال الإسرائيلي المئات من المرضى ومرافقيهم تحت حجج واهية، ويمنع تنقل التجار إلا في حالات قليلة جداً، ويمنع تنقل الأفراد للسفر

أضرار العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة في مايو 2021

- بلغت خسائر الإسكان واستهدف الأبراج والعمارات السكنية والمنازل أكثر من 144 مليون دولار
- بلغت خسائر البنية التحتية أكثر من 147 مليون دولار
- بلغت خسائر قطاع الاقتصاد نحو 74 مليون دولار.
- بلغت خسائر قطاع السياحة حوالي 3.6 ملايين دولار
- أضرار بنحو 40 مليون دولار للمصانع التي استهدفت بالقصف
- 27 مليون دولار خسائر القطاع الزراعي (استهداف أراضي ومشاريع زراعية)